العقاب البدنى فى المدارس

العقاب البدنى فى المدارس

تعد العلاقة بين المدرس والطالب هي حجر الزاوية في اجتياز السنة الدراسية بأمان؛ فكثيرا ما نسمع عن تصرفات قد تشوب هذه العلاقة، سواء أكانت من الطلاب الذين يتصرفون تصرفات غير لائقة كإزعاج المعلم فى أثناء الدرس، أم من المعلم الذي قد يلجأ بنفسه إلى أساليب غير تربوية في التعامل كالضرب، أو على النقيض قد نجد العلاقة بين الطرفين يسودها المرح والمرونة داخل الفصل والصداقة التي قد تمتد إلى سنوات.

ولقد تأثرت علاقة الطالب بالمدرس تأثراً سلبياً بظروف المجتمع الحالية مثلها مثل العديد من العلاقات في حياتنا، وعلى رأسها العلاقات الأسرية والاجتماعية بصفة عامة والعلاقة بين الآباء والأبناء بصفة خاصة. وهذا التأثير يبدو واضحاً في المدرس الذي أصبح يخطب ود الطالب أو الذي أصبح يستخدم العقاب بشكل غير منظم.

وبشكل عام يعتبر العقاب أداة واقعية في حياتنا حيث يلجأ إلى استخدامه المعلمون في أوضاع تعليمية وسلوكية مختلفة، وأحد أشكاله المعروفة والمرفوضة من عدد كبير من التربويين والمعلمين وأولياء الأمور العقاب البدني، وهو "إنزال عقوبة من المتعلم أو غيره من التربويين على جسد المتعلم كعقاب لعمل شيء ما، والذي يستنكر من الشخص الذي يعاقب، لذا فإنه ليس غريباً أن تبحث ثمانون دولة هذه المشكلة في مؤتمر عالمي رعته وزارة التربية الفرنسية في باريس بالتعاون مع اليونسكو في آذار ٢٠٠١.

فالعقاب البدني بالنسبة للعديد من للطلاب جزء لا يتجزأ من الخبرة اليومية لهم في المدرسة؛ ففي كثير من الدول يستخدم العقاب البدني للحفاظ على النظام والقواعد داخل الفصل أو لعقاب الطلاب ذوى المستوى التحصيلي المنخفض.

وفي كثير من الأحيان يُمَارس العقاب البدني بشكل عشوائي دون وضع قواعد أو حدود لكيفية تطبيق هذا العقاب، وهذا يؤدي إلى حرمان الأطفال حقهم في أن يتمتعوا بحريتهم داخل جدران المدرسة بعيدين كل البعد عن كل أشكال العنف الجسدي والعقلي. كما يحرمهم من الاستمتاع الكامل بخبرة التعلم داخل المدرسة. ويعد العقاب البدني شكلاً من أشكال العنف والذي يرى بعض التربويين أنه نتاج تراكم معرفي وثقافي منذ أمد طويل أصاب المجتمع والمدرس. لذلك حين نحلل هذه المشكلة ونناقشها لا نكون في مجال الجلد الذاتي على أنها ظاهرة سجلت في مدارس مصر، بل

نحن في مجال عالمي يناقش قضية إنسانية تهم ملايين البشر، تلك الأسرة التربوية التي تشكل معظم أفراد الشعوب.

وطلاب اليوم يرفضون أي تعامل يخلو من احترام ذواتهم وحقوقهم، وكما هو معروف أن سلوكيات الأفراد تتكون من دوافع داخلية تؤدى دوراً كبيراً في إشباع الاحتياجات الداخلية لهم، وتساعدهم في تفهم ظروف الآخرين حتى لا تتولد مشاعر الرفض وبالتالي تصل إلى ظواهر سلبية مثل العنف Violence.

تعريف العقاب (العنف) البدني:

العنف لغةً : "عنفٌ به وعليه ــ عنفاً، وعنافةً: أخذه بشدة وقسوة، ولامه" فهو عنيف، (اعتنف) الأمر: أخذه بعنف وأتاه، ولم يكن له علم به و.. الشيء: كرهه، يقال اعتنف الطعام و.. فلان المجلس: تحول عنه، عنفوان الشيء: أوله، يقال هو في عنفوان شبابه أي في نشاطه وحدّته".

"غير أن معنى العنف اكتسب دلالة أخرى مختلفة عند العرب المحدثين، فأصبح مقابلاً للفظة Violence في الفرنسية أو الإنجليزية، أو Gewalt في الألمانية، من المعنى الحقوقي الحديث، وفي الحقيقة فإن لفظة العنف كما وردت في الحديث أو الشعر العربي القديم قريبة من معنى Violentia في اللاتينية التي تعني الغلظة والقوة الشديدة، وهي مشتقة من Vis أي القوة الفيزيائية أو كمية ووفرة شيء ما، وهو معنى على صلة بلفظة bia في اليونانية أي القوة الحية، ذلك أن العربية تقول عنفوان كل شيء أوله، وقد غلب على النبات والشباب كما جاء في معجم لسان العرب.

أما العقاب باعتباره شكلاً من أشكال العنف فيعرف على أنه تَدَخُلٌ يُحْدِثُ ألماً جسدياً بهدف تغيير أو إيقاف سلوك ما غير مرغوب فيه.

(2002 National Association of School Psychologists,)(2002).

ويعرف على أنه توجيه العقاب للجسد. ولذا فهو مفهوم واسع جدا يمكن أن يستخدم ليشير إلى مدى واسع من العقوبات تتدرج من إجبار شخص ما على القيام بعمل ما بالقوة إلى عمليات التشويه والتعذيب.(Benatar, 1998) . وفي غالب الأمر يثار الجدل حول نوع العقاب الذي يتضمن إحداث ألم بالجسد دون حدوث جروح معينة. وهذا النوع يستخدم دائما في المدارس.

ويمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص التي يتصف بها العقاب البدني الذي يتعرض لـه الطلاب في المدارس، والتي تميزه عن غيره من أنواع العقاب الأخرى وهي:

- يتم توقيع العقاب من أحد البالغين وهو في غالب الأحيان المعلم.

- يتم توقيع العقاب بدون إجراء محاكمة رسمية يعبر فيها الطالب عن وجهة نظره.

-يتم توقيع العقاب لأسباب غير محددة في كثير من الأحيان أو محاسبة الطالب على ارتكابه أشياء لم يتم تحريمها بشكل رسمي في المدرسة، ولكن يتم عقابه لمجرد اعتبار هذه التصـرفات غيـر أخلاقية.

وهنا ينبع الفرق بين المدرسة والمنزل فيما يختص بقضية العقاب. ففي المنزل يكون الوالدن على دراية كافية برغبات أبنائهم واهتماماتهم ومن ثمَّ فهم يعتنون ويراعون مشاعر الأبنـاء بقـدر الإمكان، أما المعلمون فيجهلون الكثير عن طلابهم خاصة في الفصول عالية الكثافة، ومن ثمَّ فإن ما يوقعونه من عقاب يشوبه الظلم والإجحاف والإهانة للطالب في كثير من الأحيان. ولهذا يرى بعض التربويين أنه يمكن أن يكون من المقبول ممارسة العقاب البدني في المنزل ولكنه من غير المقبول ممارسة ذات النوع من العقاب في المدرسة.(Benatar, David, ry Summer98)

وعلى صعيد آخر يرى آخرون أن العقاب البدني الذى يستخدمه المعلم يعد أفضـل مـن العقاب البدني الذي يُمَارس داخل المنزل، ويعود ذلك إلى أن الحكم على السلوك واتخاذ قرار العقاب لن يتأثر أبداً بعلاقة الحب التي تحكم علاقة الوالدين بابنهما.

ولهذا يرى بعض التربويين أن العقاب قد يخدم أهداف تربوية عديدة. حيث ييسـر انتقـال الطالب من السلطة القضائية للأسرة للسلطة القضائية للدولة.

ويدحض بعض التربويين من يرى أن هناك أضراراً للعقاب البدني حيث يرون :

أولاً : إن مقولة أنَّ العقاب البدني يؤدي إلى الإساءة الجسدية لا يعد دليلاً كافياً على وجود علاقة واضحة بين العقاب البدني وإلحاق الأذى أو الإساءة الجسدية بمن يوقـع عليـه العقـاب. والأبحاث في هذا المضمار لم تصل إلى نتيجة قاطعة. كما أن حقيقة أن هؤلاء أولياء أمور ومعلمين يوقعون العقاب البدني بشكل يتسم بالعنف وإلحـاق الأذى بالأطفـال لا يعنـي أن نستنتج أن العقاب البدني يجب أن يحرم تماماً.

ثانياً : إن مقولة أنّ العقاب البدني يهين الطفل تعد مقولة ضعيفة ، فهناك أشكال أخرى من العقاب تقلل من قيمة الشخص أكثر من العقاب البدني وهذه الأشكال لا تتعرض لهذا النقد.

ثالثاً : أن الآثار النفسية السلبية لا تحدث في حالة استخدام العقاب البدني بشكل معقول، وحتى هذه الآثار السلبية البسيطة التي يمكن أن تحدث، يمكن التغلب عليها بطرق عديدة.

رابعاً : أن الاستنتاج بأن العنف يولد المزيد من العنف يعد تعميماً خطأ. فليس من المعقول أن أي نوع من العقاب يتعرض له الإنسان يؤدى إلى توصيل رسائل غير مرغوب فيها لمن يقع عليهم العقاب. فهناك رسالة مهمة نريد توصيلها من خلال استخدام العقاب البدني ألا وهي أنه يجب التوقف عن التصرف الخطأ، وهذه الرسالة لابد أن يفهمها الطفل، ويُفَرّق بين هذا النوع من الألم الذي يُحْدِثُهُ شخص ذو سلطة وغيره من أنواع العنف التي تُمَارس مع الأصدقاء وغيرهم من الأشخاص العاديين.

خامساً : لا يمكن أن نجزم بأن استخدام المعلم للعقاب البدني داخل الفصل هو دليل على فشله في تربية الطلاب. ولهذا يجب التمييز بين فشل الطالب وفشل المعلم. ففي كلتا الحالتين، يكون المعلم قد فشل في إقصاء الطالب عن السلوك الخطأ، او فشل في منع الطالب من الفشل. ولكن لا يمكن أن نُلْقِي بتبعة هذا الفشل على المعلم.. ولا يمكن أن نلوم المعلمين وأولياء الأمور دائما على أي تقصير يقوم به الأبناء.

كما أنه يجب تحديد السلوك الخطأ الذي يعاقب الطالب عليه، فإذا تمت معاقبة الأطفال على تعبيرهم عن أفكار غير مألوفة، أو لتزايد ما يطرحونه من أسئلة فإن النتيجة هي تعويد الطلاب على الخضوع التام للسلطة. ولكن إذا تمت معاقبة الأطفال على تصرف غير حميد خارج هذا النطاق مثل: الكذب، والغش، والسرقة، والاستبداد ، فإن الرسالة التي ستصل للطفل أن العقاب هو على هذا السلوك بعينه. أي أن المعلمين بإمكانهم تشجيع الطلاب على ممارسة التفكير الناقد والتعبير عن النفس مع القيام بتوقيع العقاب البدني على التصرفات غير الحميدة، والتي تشكل خللا في شخصية الطالب. وبالطبع سيميز الطلاب بين الاثنين.

شروط استخدام العقاب البدني بشكل فعال:

هناك عدة شروط لاستخدام العقاب البدنى بشكل فعّال منها :

أ- إحداث ألمٍ غير متكرر بدون جروح.

إذا وضعنا في الاعتبار الأضرار المترتبة على استخدام الضرب بشكل متكرر وقاس، فإن استخدام الضرب بهذه الطريقة يعد خطأ. ولهذا يجب أن يتم استخدام الضرب بشكل غير متكرر بهدف إحداث نوع من الألم غير المصحوب بجروح. وهنا يجب توفر مجموعة من الشروط: أولها هو اختيار أي جزء من الجسم سيتم توقيع العقاب عليه، أى إنه يجب استبعاد أجزاء الجسم التي يمكن أن تكون عرضة للجروح. كما يجب توجيه الانتباه للأداة التي ستستخدم لتوقيع العقاب وأخيراً فإن عدد الضربات وقوتها يجب أن تحسب لتجنب أي احتمال لحدوث جروح.

ب- عدم التمييز.

ومن الملاحظ أن مجموعات من الطلاب بعينهم يوقع عليهم العقاب بشكل غير متوازن مع أقرانهم. فعلى سبيل المثال، نجد أن الطلاب الذكور في بعض الدول يتلقون عقابا يفوق أقرانهم من الفتيات، والذين يعد استخدام العقاب معهن أمراً غير قانونى.

ومن ثم إذا كنا نريد استخدام العقاب البدني بشكل عادل فيجب تطبيقه دون التمييز بين الأعراق والأجناس المختلفة.

ولهذا فان استخدام العقاب بشكل يميز بين الأجناس المختلفة يعد أمراً غير أخلاقي. ورغم أن بعض التربويين يرى أن الفتيات يجب أن يعاملوا بطريقة أكثر لطفا عن الذكور، لتكوينهم الرقيق، فإن هذا يتعارض مع إزالة الفروق بين البشر على أساس الجنس أو الدين أو العرق.

وبرغم كون بعض الفتيات أكثر رقة وحساسية من نظرائهم من الذكور، فان بعض الذكور أكثر رقة وحساسية من الفتيات. ولهذا فان معاملة الذكور والإناث بنفس الطريقة فيما يختص بالعقاب البدني سوف يعطي هذا النوع من العقاب نوعاً أكبر من المصداقية.

ج- عملية الاستحقاق:

لابد لأي نوع من العقاب العادل أن يُوَقَعَ فقط على الشخص المذنب، ولن يكون مناسباً للتصرف السيئ الذي وقع فيه الشخص. وعملية الاستحقاق هذا مطلوبة للتمييز بين البرئ والمذنب

ومدى الخطأ الذي تم ارتكابه. أي أن العقاب لابد أن يكون ملائماً لمقدار الخطأ الذي وقع فيه الشخص. واستخدام العقاب البدني كما ينبغي يدرس الطلاب العديد من الدروس الأخلاقية المهمة، كما يعلمهم كيفية ممارسة العدل في المدرسة. وفي هذا الإطار يجب على المعلم أن يبحث في القضية الوصول إلى الحقيقة، كما يجب عليه إعطاء فرصة للطفل كي يدافع عن نفسه ضد الاتهام المُوَجُه إليه.

د. التوقيت:

هناك جدل مثار حول الوقت الملائم لتطبيق العقاب على الأطفال بشكل عام. فبعض التربويين يعتقد أن العقاب لابد أن يَعقُبَ التصرف الخطأ مباشرة بقدر الإمكان حتى تتضح العلاقة بين التصرف الخطأ والعقاب للطفل. و يَصدُقُ هذا بشكل واضح على الأطفال صغار السن، فهم مثلهم مثل الحيوانات لا يستطيعون إدراك العلاقة بين التصرف الخطأ الذي قاموا به في وقت ما، وبين العقاب على هذا التصرف، والذي يمكن أن يحدث في وقت بعيد بعض الشئ.

ولكن بالنسبة للأطفال في سن المدرسة لديهم القدرة على إدراك أن العقاب الذي يتلقونه الآن يرتبط بخطأ قد ارتكبوه في وقت سابق.

ولهذا فهناك سببان يجعلانا نُفَضّل العقاب المؤجل:

أولاً : أنها تعطي الوقت الكافي للمعلم للبحث في مدى استحقاقية الطالب للعقاب الموقع عليه. فمن غير الملائم على الإطلاق أن يندفع المعلم في عقاب الطلاب بدون إجراء التحقيقات اللازمة.

فهي تعلم الطفل أن العقاب لا يستخدمه فقط هؤلاء الذين تربطهم به علاقة حب وطيدة. وهذا لا يعني بالطبع أن المعلمين يجب عليهم أن يقوموا بالبحث في خلفية الطالب لمعرفة أسباب ارتكابه للخطأ الذي يستحق العقاب.

وعلى صعيد آخر يرى بعض التربويين أن العقاب البدني ضار بالمتعلم، حيث له تأثيرات سلبية كثيرة علي المتعلم في المجال الانفعالي والاجتماعي والتعليمي والسلوكي.

ومن الجانب النفسي، أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ هناك العديد من الآثار السلبية للعقاب البدني منها:

- الاكتئاب.

- الانسحاب.
- صعوبات النوم.
- الغياب من المدرسة.
- صعوبات التعلم.
- فقدان الثقة بالنفس.
- ظهور الجنح.

وتري الجمعية القومية لعلماء النفس في المدارس أنه من الآثار السلبية للعنف أن الطلاب يصابون بالجبن، وسوف يكذبون للهروب من العقاب. كما أن هذا النوع من العقاب له العديد من الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية والتربوية التي تؤدي إلى إكساب الطلاب اتجاهات عدائية في أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة.

ومن السهل إساءة استخدام هذا النوع من العقاب إلى الحد الذي يؤدي إلى إحداث جروح جسمية لدى الطالب الذي تتم معاقبته.

أن هناك العديد من الآثار السلبية للعقاب البدني تتمثل في :

- أن العقاب يؤدى إلى الإساءة إلى الطفل :

يرى الكثير أن العقاب البدني يصاحبه استخدام متكرر وشديد للألم البدني. فيرون أن هذا العقاب يمكن أن يتصاعد، ليتحول إلى نوع من الضرب المبرح، أو على الأقل يزيد من خطر انخراط من يقوم بالعقاب إلى تعدى العقاب إلى إحداث الإساءة الجسدية فيمن يقع عليه العقاب.

- أنه يعد مهيناً للشخص:

ويعني هذا أن العقاب يُقَلّل من قيمة الشخص أمام الناس ولأمام ذاته. فالعقاب يجعل الشخص يشعر الخجل والعار أمام الآخرين، مما يقلل من تقدير الشخص لذاته.

-أنه يحطم الطالب نفسياً:

فالعقاب البدني له العديد من الآثار النفسية السلبية مثل: إصابة الأشخاص الذين وقع عليهم العقاب بالاكتئاب، والكبت والقسوة، وفقد الثقة بالنفس ومستوى مرتفع من القلق.

- نشوء علاقات سيئة بين المعلمين والأطفال:

إن لجوء المعلم لعقاب البدني يشير إلى فشل هذا المعلم في الحد من التصرفات السيئة للطلاب باستخدام طرق أخرى مثل: استخدام السلطة الخلقية للمعلم، استخدام نظام للثواب، أو استخدام وسائل أخرى للعقاب أكثر مناسبةً وأقل شدة. أي أن المعلم قد فشل في خلق مناخ من الاحترام المتبادل بينه وبين الطلاب. وهم بهذا قد فقدوا القدرة على توصيل توقعاتهم لفظياً للأطفال بشكل لطيف ثم بشكل أكثر شدة. أي أنهم لا يقومون بتبني طرق عقاب لطيفة في البداية ولكنهم يلجأون مباشرة للعصا. وكثيرون من هؤلاء المعلمين لا يؤمنون بأهمية استخدام أسلوب الثواب في حالة قيام الطلاب بتصرفات جيدة؛ بل إنهم يرون أن عقاب السلوك السيئ هو الأسلوب الأمثل لتربية النشء.

- القضاء على قدرة الطالب على التفكير الناقد:

فالعقاب البدني أيضا يؤدى إلي قبول الأطفال غير الناقد لكل ما يدور حولهم. فإذا شعر الأطفال بالخوف من معلميهم، فإنهم يتجنبون طرح أي أسئلة أو التفكير فيما يمليه عليهم المعلم من أوامر أو وجهات نظر. أي أن العقاب البدني يمكن أن يتحول إلي نوع من الضرب بهدف الخضوع للسلطة. فالمعلمون الذين يستخدمون العقاب بشكل منظم وقاسٍ مع الطلاب يصبحون مصدراً للخوف بدلاً من الاحترام. وفي هذا المناخ يصبح طبيعياً أن تختفي قدرة الطلاب على ممارسة التساؤل وإعمال العقل كما ستتلاشى قدراتهم الناقدة.

- أنه لا يكبح السلوك السيئ:

يرى المنظرون أن هذا النوع من العقاب غيرُ فَعَّالٍ ،لأنه لا تساعد على ردع هؤلاء الذين تتم معاقبتهم لممارسة السلوكيات غير الحميدة.

كما يرى المُنَظِّرون أن استخدام العقاب البدني، قد يُعَلِّم الأطفال درساً خطأً. وهو أن العنف طريقة ملائمة لحل المشاكل أو لتسوية الخلافات. فالطفل يتعلم انه إذا لم يعجبه تصرف شخص آخر فإن من حقه أن يُلْحِقَ الأذى أو يُؤْلِمَ هذا الشخص. وعلى المدى القصير فإن الأطفال الذين يتعرضون للعقاب يميلون ميلاً شديداً إلى استخدام العنف ضد معلميهم، وزملائهم أو حتى الممتلكات الحكومية. أما على المدى البعيد، فَيَعْتَقِد أن عدداً كبيراً من الأشخاص مرتكبي الجرائم قد تعرضوا للعقاب البدني، فى أثناء طفولتهم. وهكذا فالعنف يولد المزيد من العنف.

ويوضح الجدول التالي ملخصاً لجميع الآثار المترتبة على استخدام العقاب البدني:

المجال الانفعالي	المجال الاجتماعي	المجال التعليمي	المجال السلوكي
١- انخفاض الثقة بالنفس. ٢- الاكتئاب. ٣-ردود فعل سريعة غير محسوبة. ٤- التوتر الدائم. ٥-الشعور بالخوف وعدم الأمان.	١- الانطواء. ٢-عدم المشاركة في الأنشطة الجماعية. ٣- العدوانية تجاه الآخرين.	١- انخفاض التحصيل الدراسي. ٢- التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع. ٣- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.	١- المخاوف غير المبررة. ٢- العصبية الزائدة. ٣-عدم القدرة على التركيز. ٤-السرقة. ٥-الكذب. ٦-تحطيم الأثاث بالمدرسة. ٧-التنكيل بالحيوانات ٨-محاولات الانتحار.

ولذا يجب على كل مربٍ ومعلم أن يكون مرهف الحس؛ لتوقع ما يصدر من طلابه، وعليه أن يحتويهم بمعاملة عادلة وليس العقاب البدني. ومما يدفع بعض المعلمين للجوء للعقاب البدني كوسيلة للتربية والتعليم وكعقاب للطلاب على أخطائهم- رغم آثاره السلبية الكثيرة- للأسباب التالية.

- معاناة الكثير من المعلمين من ضغوط نفسية واجتماعية نابعة من العمل أو الحياة اليومية.
- افتقاد الكثير من المعلمين لأساليب أخرى لضبط الفصل.
- الكثير من المعلمين ليس لديهم القدرة على إبداع وابتكار أنشطة تعليمية ثرية يستوعب من خلالها طاقات المتعلمين وقدراتهم.
- ضعف شخصية المعلم وعدم قدرته على استيعاب سلوكيات المتعلمين التي قد تؤدي إلى إثارة المشكلات.

- ممارسة الطلاب للعنف والشغب داخـل الصف الدراسي.
- ارتفاع الكثافة داخل الصف مما يسبب الشغب داخل الصف الدراسي ، فلا يجد المعلم وسيلة سوي العقاب البدني وسيلةً سهلة وسريعة للتحكم في الطلاب.

▪ أهمية حل هذه المشكلة:

المساهمة في حل هذه المشكلة التي نتعرض لها جميعاً أو تعرضنا لها حين كنا أطفالاً ذات يوم، ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية في بلادنا، ذلك أن القضاء على العنف – ومن أشكاله العقاب البدنى– داخل أروقة المدرسة سيؤدي إلى انصراف الطلبة والمعلمين ومديري المدارس والمسؤولين إلى تجويد تلك العملية، وسيعطي مجالاً لازدهار التربية والتعليم، هذا في المجال الواحد، وفي مجالات المجتمع المدني المنشود، سيساهم في تخريج عشرات الآلاف من الطلبة كي يكونوا مواطنين إيجابيين ومدنيين على طريق احترام آراء الآخرين والبعد عن الصدام الفكري والاجتماعي والسياسي.

▪ واقع العقاب البدني في عدد من دول العالم:

١–الولايات المتحدة الأمريكية:

تتعدد وتتعقد صور العقاب البدني إلى حد كبير في الولايات المتحدة بسبب اختلاف الولايات فيما بينها في إقرار أو عدم إقـرار هذا النـوع من العقاب في المدارس، وقد أظهـرت نتائـج الدراسة المسحية الأخيرة. والتي قام بها قسم التعليم في مكتب الحقوق المدنية بالولايات المتحدة أن أكثر من(٣٤٢,٠٣٨) طالباً قد تعرضوا للعقاب البدني فـي الفـرق الدراسـية المخـتلفة بـين عامي١٩٩٩/٢٠٠٠ في الولايات الثلاث والعشرين التي تسمح بهذا النوع مـن العقـاب، وتؤكـد الدراسة انخفاض حالات العقاب البدني في مدارس هذه الولايات بنسبـة ٧% عـن السـنوات السـابقة، ويوضح الجدول التالي وضـع العقاب البدني في(٢٣) ولاية أمريكية.

العقاب البدني في المدارس في(٢٣) ولاية أمريكية بين عامي

(١٩٩٩/٢٠٠٠)

الولاية	عدد الطلاب المعاقبين	النسبة المئوية
ألباما	٣٩,١٩٧	%٥,٤
أريزونا	٦٣٢	أقل ٠,١%
أركنساس	٤٠,٤٣٧	%٩,١
كلورادو	٢٦٠	أقل ٠,١%
ديلوار	٦٥	%٠,١
فلوريدا	١١,٤٠٥	%٥
جورجيا	٢٥,١٨٩	%١,٨
إيداهو	٢٣	أقل ٠,١%
إنديانا	٢,٢٢١	%٠,٢
كنساس	٩٩	أقل ٠,١%
كنتكي	٢,٧٩٧	%٠,٤
لويزيانا	١٨,٦٧٢	%٢,٦
مسيسبي	٤٨,٦٢٧	%٩,٨
ميسوري	٩,٢٢٣	%١
نيوميكسيكو	٢,٢٠٥	%٠,٧
كارولينا الشمالية	٥,٧١٧	%٠,٥
أوهايو	١,٠٨٥	%٠,١
أوكلاهوما	١٧,٧٦٤	%٢,٩
بنسلفانيا	٤٠٧	أقل ٠,٠١%
كارولينا الجنوبية	٣,٦٣١	%٠,٥
تينسي	٣٨,٣٧٣	%٤,٢
تكساس	٧٣,٩٩٤	%١,٩
ويمونج	٨	أقل ٠,١%
المجموع(المتوسط)	**٣٤٢,٠٣٨**	**%٠,٧**

مما سبق يتضح لنا أن العقاب البدني يستخدم في كثير من الولايات الأمريكية، وتصل نسب اللجوء إليه في بعض الولايات إلى مستويات عالية؛ حيث يصل في ولاية مسيسبي إلى ٩,٨% من الطلاب، وفي ولاية أركنساس ٩,١% وفي ولاية ألباما ٥,٤%، وفي ولاية فلوريدا ٥%.

أما بالنسبة إلى حالة عدم الاتفاق بين الولايات الأمريكية حول منع العقاب البدني في المدارس فتوضح الإحصاءات أن : حوالي ٥٤% من الولايات تمنع العقاب البدني تماما في المدارس، وحوالي ٢٦% من الولايات تسمح بالعقاب البدني للطلاب في المدارس، وحوالي ٢٠% من الولايات تحتل مكانة متوسطة حيث إنّ أكثر من نصف الطلاب لا يعاقبون بدنيا.

كما وجد أن هناك نوعاً من التفرقة في العقاب بين الطلاب البيض والسود، حيث وجد أن الطلاب السود يعاقبون بدنيا بمعدل أعلى مرتين مقارنة بالطلاب البيض، وبالرغم من أن الطلاب السود لا يمثلون سوى ١٧% من الطلاب الأمريكيين بالمدارس، فإنهم يمثلون ٣٩% من الطلاب الذين يتلقون عقابا بدنيا في المدارس الأمريكية.

وتشير إحصاءات قسم التربية في مكتب الحقوق المدنية الأمريكي إلى انخفاض أعداد الطلاب الذين يتلقون عقاباً بدنياً في المدارس الأمريكية العامة من ١,٤١٥,٥٤٠ طالباً،عام ١٩٨٠ إلى ٣٤٧,٠٣٨ طالباً،عام ٢٠٠٠، وقد أُرجِعَ ذلك إلى اتجاه غالبية الولايات إلى تحريم العقاب البدني في المدارس على جميع المستويات.

فبالرغم من قيام ٢٧ ولاية بتحريم ضرب الأطفال في المدارس الحكومية، فلا تزال(٢٣) ولاية تسمح باستخدام نوع من العقاب البدني. وعلى الرغم مما يوصي به أطباء الأطفال، فان كثيراً من الآباء والمربين يظنون أن استخدام العقاب البدني بشكل محدود لا يمكن أن يؤدي إلى آثار مدمرة تستمر لفترة طويلة على الأطفال.

٢-اليابان:

لقد اهتمت الحكومات اليابانية منذ فترة مبكرة بمنع ممارسة العقاب البدني في المدارس حيث صدر أول قانون يحظر إيقاع العقاب البدني على الطلاب منذ عام ١٨٧٩، وتم إلغاؤه عام ١٨٨٥، ولكن أمام تزايد العقاب البدني في المدارس لجأت الحكومة إلى إصدار قانون آخر عام ١٩٠٠، ثم صدر قانون ١٩٤٥ الذي حَظَرَ العقاب البدني تماما في المدارس اليابانية.

وبالرغم من هذه القوانين، فالتزام المدارس بـــها لا يزال محدودا حيث تشير الإحصـــاءات إلى أن عدد الـــمدارس الملتزمة بالقانون كان قد وصـــل إلى ٢٧,٧% من عـــدد المـــدارس عـــام ١٩٩٠، ثم وصل إلى ٣٤,٢% عام ١٩٩٥ كما يوضح ذلك الجدول التالي:

أعداد المدارس اليابانية الملتزمة بقانون منع العقاب البدني من(١٩٩٥/٩٠)

السنة	عدد المدارس بالعينة	عدد المدارس الملتزمة بالقانون	النسبة المئوية للمدارس الملتزمة
١٩٩٠	٨١٥	٢٢٦	%٢٧,٧
١٩٩١	٧٢٣	١٨٠	%٢٤,٩
١٩٩٢	٦٠٤	٢٠٨	%٣٤,٤
١٩٩٣	٦٩٣	٢٣٩	%٣٤,٥
١٩٩٤	٧٥٩	٢٥٧	%٣٣,٩
١٩٩٥	٨٤٦	٢٨٩	%٣٤,٢

وقد واجهت الحكومة اليابانية ذلك بإيقاع عقوبات رادعة على المعلمين غيـــر الملتـــزمين بقانون منع العقاب البدني في المدارس، وقد وصلت في بعض الأحيان إلي الإبعاد من ممارسة مهنة التدريس، وتشير الإحصـــ ـــ إلى أن عدد المعلمين الذين تلقوا عقوبات قانونيـــة بســـبب ممارســـة العقاب البدني إلى ٣٣,٥% من المعلمين الذين يمارسون هذا النوع من العـــقاب عام ١٩٩٠، ثـــم ارتفعت ٤٢,٥إلى % منهم عام١٩٩٥، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

أعداد المعلمين الذين تلقوا عقوبات قانونية بسبب ممارسة العقاب البدني بين عامي (١٩٩٥/١٩٩٠)

السنة	عدد المعلمين الممارسين للعقاب البدني	عدد المعلمين الذين تلقوا عقوبة قانونية	نسبتهم المئوية من المعلمين الممارسين للعقاب البدني
١٩٩	٩٨٨	٣٣١	%٣٣,٥
١٩٩١	٨٦٠	٢٥٨	%٣٠
١٩٩٢	٦٩٨	٢٩٥	%٤٢,٣
١٩٩٣	٧٨٠	٣٣٤	%٤٢,٨
١٩٩٤	٨٦٥	٣٨٦	%٤٤,٦
١٩٩٥	١٠٢٦	٤٣٦	%٤٢,٥

٣-كـــندا:

على الرغم من اتجاه الحكومة الكندية إلى منع العقاب البدني في المدارس منذ عـام ١٩٤٩ فهناك شبه اتفاق ضمني بين المعلمين وأولياء الأمور على استخدام العقاب البدني وسيلةً من وسائل التأديب للطلاب بالمدارس، وذلك لانتشار ظاهرة العنف في المجتمع، ويرى الكثير مـن المعلمـين وأولياء الأمور والمربين أن العقاب البدني يعد وسيلة مقبولة لمواجهة ظاهرة العنف.

٤- إنجلترا:

لقد أصبح العقاب البدني غير قانوني في إنجلترا بسبب حكم صادر من المحاكم الأوروبية، وبناء عليه ألغت الحكومة الإنجليزية العقاب البدني من المدارس عام ١٩٩٨، وقد اعتبر الكثير من التربويين الإنجليز ذلك تغييرا رمزيا أكثر منه تغييرا فعليا ، فلم يكن العقاب البدني منتشرا بشـكل كبير، فقد كان نادرا ما يلجأ المعلمون إلى استخدامه مع الطلاب خاصة الإنـاث أو مـع الطـلاب ضعيفي الإنجاز، وذلك لأنهم يعتقدون أنه لا يُخلّف سوى الآثار السلبية على المدى البعيد.

٥- السويد:

بالرغم من أن السويد قد تأخرت بعض الوقت في منع العقاب البدني بالمدارس مقارنة بدول أخرى كما يوضح الجدول السابق - الذي يوضح تاريخ منع بعض الـدول للعقـاب البـدني فـي المدارس- فإنها تعد أولى دول العالم التي أصدرت قانونا لمنع العقاب البدني في المـدارس عـام ١٩٧٩.

اتجاه دول العالم إلي منع العقاب البدني في المدارس:

وأمام تزايد ظاهرة العقـاب البدني في دول العالم لجأ الكثير منها إلى منعه في مدارسـها، ومنها من حرّمه بقانون، وتعد بولـندا وهولندا من أُولى الدول التي منعت العقـاب البـدني فـي الـمدارس عامي ١٧٨٣، ١٨٢٠ على التوالي، ثم تلتها دول عديدة في كافة أنحاء الـعالم، فعلـى سبيل المـثال اليـابان ١٩٠٠، وتركيا ١٩٢٣ ، وألمانيا وسويسرا ١٩٧٠، ومن آخر الدول التـي سارت على هذا النهج كينيا ٢٠٠١، وفيجى ٢٠٠٢ ويوضح الجدول التالى الـدول التي اتجـهت لمنع العقاب البدني في المدارس.

قائمة بالدول التي منعت العقاب البدني في مدارسها وتاريخ منعه

م	الدولة	السنة	م	الدولة	السنة
١	بولندا	١٧٨٣	١٧	قبرص	١٩٦٧
٢	هولندا	١٨٢٠	١٨	ألمانيا	١٩٧٠
٣	لكسمبورج	١٨٤٥	١٩	سويسرا	١٩٧٠
٤	إيطاليا	١٨٦٠	٢٠	ايرلندا	١٩٨٠
٥	بلغاريا	١٨٦٧	٢١	اليونان	١٩٨٣
٦	النمسا	١٨٢٠	٢٢	المملكة المتحدة	١٩٨٦
٧	فرنسا	١٨٨١	٢٣	نيوزيلندا	١٩٩٠
٨	فنلندا	١٨٩٠	٢٤	ناميبيا	١٩٩٠
٩	اليابان	١٩٠٠	٢٥	جنوب إفريقيا	١٩٩٦
١٠	روسيا	١٩١٧	٢٦	إنجلترا	١٩٩٨
١١	تركيا	١٩٢٣	٢٧	سموا الأمريكية	١٩٩٨
١٢	النرويج	١٩٣٦	٢٨	زيمبابوي	٢٠٠٠
١٣	الصين	١٩٤٩	٢٩	تايلاند	٢٠٠٠
١٤	البرتغال	١٩٥٠	٣٠	ترنداد وتوباجو	٢٠٠٠
١٥	السويد	١٩٥٨	٣١	كينيا	٢٠٠١
١٦	الدانمرك	١٩٦٧	٣٢	فيجي	٢٠٠٢

مواجهة هذه الظاهرة:

إن المشاكل الخطيرة المرتبطة بالعقاب البدني أدت إلى مناداة العديد من المنظمات والجمعيات الدولية بتحريم هذا النوع من العقاب ومن هذه المنظمات: جمعية الطب الأمريكية، والجمعية النفسية الأمريكية، والأكاديمية الأمريكية لأطباء الأطفال، وجمعية التعليم القومي وغيرها . وبالفعل يزداد عدد هذه المنظمات المنادية بتحريم وإلغاء العقاب البدني في المدارس والذي يعزى إلى زيادة الوعي بالأضرار التي يمكن أن يلحقها هذا النوع من العقاب بالأطفال والوعي بإمكانية استخدام وسائل بديلة لتحقيق الانضباط والنظام في المدارس.

ولهذا تم منع استخدام هذا الأسلوب من العقاب في جميع دول أوروبا ، وفي اليابان والصين. وفي أمريكا قامت حوالي نصف الولايات بمنع استخدام العقاب نهائيا في المدارس.

ففى عام ١٩٩٢ قام مجلس التعليم في ولاية اوهيو بتبني موقف مضاد لاستخدام العقاب البدني في المدارس، ومن ثم نادي هذا المجلس بسن تشريعات تتسق مع هذا الموقف، وفي العام التالي مباشرة قامت الجمعية العامة بسن قانون يحرم العقاب البدني في المدارس الحكومية (Ban CorporalPunishment).

كما نلاحظ أن معظم الدول التي تهدف إلى توفير مزيد من الحماية لأطفالها، مثل: ايرلاندا الشمالية واسكوتلاندا، قد سنت قوانين ضد العقاب البدني عام ٢٠٠١. ومع هذا نلاحظ أن الولايات المتحدة لا تزال واحدة من ضمن الدول المتقدمة القليلة التي تسمح سياستها القومية باستخدام العقاب البدني في المدارس.

وتتلخص أهم آليات الحد من استخدام العقاب البدني في :

١- إعداد برامج تدريبية للمعلمين علي استخدام استراتيجيات لتعديل السلوك الخطأ بدلا من استخدام العقاب البدني مثل (التناقض السلوكي، والتعاقد السلوكي، والاستبعاد).

٢- تزويد المدارس بالمتخصصين النفسيين المؤهلين، لمواجهة مشكلات الطلاب وتعديل السلوكيات المنحرفة.

٣- عقد اختبارات نفسية بصورة دورية للوقوف على حالة المعلم النفسية والانفعالية واتجاهاته نحو الطلاب والمدرسة.

٤- عقد دورات تدريبية للمعلمين، لتدريبهم على إعداد واستخدام استراتيجيات وأساليب وأنشطة تدريسية تمكنه من الاستحواذ على انتباه الطلاب حتى لا ينصرفوا عنه ويضطر للجوء للعقاب البدني.

٥- التنسيق مع أولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين لحل مشكلات الطلاب دون اللجوء لاستخدام العقاب البدني.

٦- تشجيع المعلمين على إبداع وابتكار أنشطة تعليمية ورياضية مختلفة يُستوعب من خلالها طاقات وقدرات المتعلمين.

كيفية تحقيق الانضباط في ظل غياب العقاب البدني:

يعد الانضباط المدرسي أمراً جوهرياً في حياة الطلاب، فالمدرسة هي المنوطة بمساعدة الطلاب على ممارسة الانضباط الذاتي. ويعرف الانضباط الذاتي بأنه القدرة على تفهم موقف معين، واتخاذ القرارات المناسبة حول السلوك الذي يجب اتباعه في هذا الموقف، و القدرة على أداء هذا السلوك المناسب حتى في غياب رقابة البالغين. ومن ثم فان تحقيق الانضباط داخل الفصل يلزم اتباع برامج واستراتيجيات . هذه الاستراتيجيات تدور حول أربعة مجالات رئيسة هي: تغيير سلوك الطلاب، وتغيير مناخ الفصل الدراسي والمدرسة، وتدريب ودعم المعلمين، تدريب ودعم أولياء الأمور. وهذه الاستراتيجيات خضعت للتجريب العلمي المدروس.

أولا : بدائل لتغيير سلوك الطلاب (National Association of School, Psychologists,2002)

وهى بدائل يمكن أن تُطَور وتُدْعم من قبل المتخصصين النفسيين في المدارس وغيرهم من المسئولين التربويين، والتي تسمح بخلق مناخ يتعلم فيه الطلاب بفعالية، ويمارسون عمليات الانضباط الذاتي.

- مساعدة الطلاب على تحقيق النجاح الأكاديمي من خلال تعرف المشكلات السلوكية وتحديدها ونقاط القوة، ومن ثم تقديم ما يناسبهم من طرق التدريس والدعم التربوي.
- استخدام أسلوب التعاقد السلوكي بين الطالب والمعلم
- تقديم التعزيز الإيجابى للسلوكيات الحميدة.
- استخدام أسلوب تقديم المشورة الفردية والجماعية.
- مساعدة الطلاب على فهم النتائج المترتبة على إتباع الطلاب للسلوك المنضبط بحيث تقدم هذه النتائج بشكل يحمل المعنى والدلالة، كما يجب أن يشتمل على عنصر تربوي أو تغذية راجعة للطلاب
- تدريب الطلاب على ممارسة المهارات الاجتماعية.

ثانياً : بدائل لكيفية تعامل المعلم مع الطالب:

- عدم توبيخ أي طالب على أي سؤال ولا على أي عمل أو واجب لم يقم به بل نجتهد لمعرفة سبب عدم القيام بأي واجب مدرسي.
- الإجابة عن أي سؤال للطالب مهما كان .
- التواصل بين الأستاذ وطلابه، ولو في غير ساعات الدراسة.
- إدخال الدعابة والطرافة فى أثناء تقديم الدروس لكسر الملل.
- التقرب من مشكلات الطلبة الخاصة وذلك بمصاحبتهم وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مصاحبة الطلاب دون الخلط بين الجد والهزل، وما بين الصداقة وتجاوز الحدود.
- مراعاة كيفية التعامل بطرق خاصة مع البنات في مرحلة المراهقة.

ثالثاً : بدائل لتغيير مناخ الصف الدراسي والمدرسة:

- تطبيق برامج تركز على التشخيص المبكر، ومن ثم التدخل لعلاج المشكلات داخل المدرسة، والتي تتضمن مشكلات فريق العمل داخل المدرسة وكذا مشكلات الطلاب.
- تطبيق برامج تركز على إكساب الطلاب القيم السليمة وتزرع بداخلهم الاعتزاز والفخر بمدرستهم كما تعمل على تحمل مسئوليتهم الشخصية. كما يمكن تطوير برامج تهدف إلى الوفاء بحاجات الصحة العقلية للأطفال في المدارس.
- تشجيع تطبيق قواعد عادلة وعقلانية ومتسقة في على الطلاب في المدرسة.
- دعم التواصل القوي بين أولياء الأمور والمدرسة وكذا بين المجتمع والمدرسة .

رابعاً: بدائل لتدريب ودعم المعلمين كإجراءات وقائية:

- تقديم معلومات للمعلمين حول المصادر المناسبة والبرامج التي يمكن أن تساعدهم في تحقيق الانضباط في الفصل.

- تصميم شبكات على الإنترنت تساعد فريق العمل في المدرسة على التواصل مع الجمعيات والهيئات المتخصصة في الصحة العقلية؛ ليتلقوا منها الدعم والمساعدة من خلال برامج إجرائية.
- المساعدة في تطوير وتقويم مجموعة من برامج التدخل السلوكي والتي تتم على مستوى المدرسة، والفصل وعلى مستوى الأفراد أيضاً.
- تقديم برامج للمعلمين في أثناء الخدمة حول قضايا مثل بالاتصال، وإدارة الفصل، وفهم سلوك الطلاب والفروق الفردية بينهم، والطرق البديلة للتعامل مع السلوكيات السيئة مثل:

- تقديم المشورة أو النصح للطلاب.
- العقاب بالاحتجاز داخل المدرسة بعد انتهاء الدوام.
- حضور المدرسة في أيام العطلات.
- سحب الامتيازات التي يستمتع بها الطالب.
- استخدام نظام الطالب الوسيط (طالب يساعد الطلاب ذوي المشكلات).

وجميع هذه الطرق فعالة في تمكين الطلاب من تعلم كيفية حل الصراعات دون اللجوء إلى العنف كبديل(Ban Corporal Punishment)

خامساً : بدائل لتدريب ودعم أولياء الأمور

- تقديم محاضرات ودروس لأولياء الأمور حول كيفية تحقيق الانضباط الفعال وخاصة فيما يتعلق بقضايا مثل: الواجب المدرسي، ودرجات التحصيل، والعلاقة بالزملاء، ومشكلات التعلم والتوقعات النمائية للأبناء والسلوكيات غير المحمودة.
- تقديم استشارات مدرسية لأولياء الأمور حول كيفية إدارة سلوك الطفل بفعالية.
- تشجيع برامج الزيارات المنزلية لآباء وأمهات الأطفال الرضع والأطفال الصغار تركز على توقعات النمو بالنسبة لهم، والمصادر وكيفية تحقيق الانضباط.

- عند السماح باستخدام العقاب البدني في المدرسة، لابد من مساعدة الآباء والأمهات على حماية أطفالهم عن طريق إعلامهم بكيفية إعفاء أبنائهم من العقاب البدني في بعض الحالات عن طريق إرسال إشعار مكتوب للمعلم كما يجب إعلام الآباء بالإجراءات التي يمكن اتباعها في حالة إصابة أبنائهم بأى جرح (العرض على طبيب، الاتصال بالسلطات المسئولة عن حماية الأطفال، والاتصال بالشرطة، والتقاط صور ملونة للجروح، والاتصال بمنظمات الدفاع المتاحة).

دور الأخصائيين النفسيين في المدارس:

يمكن للمتخصصين النفسيين أن يؤدوا دوراً قيادياً في تشجيع المقاطعات التعليمية على منع العقاب البدني و مساعدة فريق العمل في المدرسة على تصميم برامج فعّالة لتحقيق الانضباط في المدرسة بعيدة عن استخدام العنف وقهر الأطفال. فهؤلاء المتخصصون مدربون على تشخيص المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم والتي تؤدي دائما إلى إحداث مشكلات في الانضباط والنظام داخل المدرسة، إذا لم يتم تشخيصها أو علاجها. كما أن هؤلاء المتخصصين مدربون على تصميم برامج مناسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي المشكلات السلوكية. كما أنه بإمكان هؤلاء المتخصصين تقديم برامج تربوية للأباء والأمهات والمعلمين تركز على الطرق الملائمة للتعامل مع السلوكيات السيئة والطرق المناسبة لتنمية الانضباط الذاتي لدى الأطفال. بالإضافة إلى هذا، يمكن أن يقدم المتخصصون النفسيون العديد من الخدمات المباشرة مثل تقديم النصح للطلاب والتشاور مع الوالدين وفريق المدرسة. وفي هذا الإطار يمكن لهم أن يقوموا بأبحاث أو يَطّلعوا على نتائج البحث الخاصة بالنمو أو تقويم القوانين الخاصة بالانضباط في المدرسة، والتدريب على المهارات الاجتماعية وفعالية الأساليب البديلة لتحقيق الانضباط داخل المدرسة.

الخلاصة:

- هناك مؤشرات متعددة توضح لنا الحاجة الماسة إلى استبدال العقاب البدني بأساليب أكثر إنسانية وتحضر لتحقيق الانضباط داخل الفصل.

- العقاب البدني لا يعد طريقة فعّالة لتحقيق الانضباط، والدليل على هذا هو نفس أن الأطفال يتلقون هذا النوع من العقاب مرات عديدة دون فائدة. أي أن العنف يؤدي إلى مزيد من العنف. والذي

يؤكد هذا انه في أمريكا وجد أن الولايات التي تظهر فيها معدلات أكبر لاستخدام العقاب البدني (الضرب) هي نفسها الولايات التي تزداد فيها نسبة الأفراد الذين يتلقون عقوبة السجن.

- العقاب البدني لا يعلم الأطفال اتباع السلوكيات الحميدة، ولكنه يعمل على كبت السلوكيات غير المرغوب فيها بشكل مؤقت ،خاصة عند اقتراب الشخص المتوقع أنه سيوقع العقاب بهم. أي أنه يؤدي إلى إظهار الطاعة بشكل مؤقت، ولكن على المدى البعيد يؤدي إلى احتمال ظهور سلوكيات تتصف بالعنف خاصة فى أثناء مرحلة الطفولة وكذا مرحلة المراهقة. والسبب فى هذا هو أن إحساس الفرد أنه قد هُوْجم جسدياً يؤدي إلى شعور داخلي بالاستياء والغضب والرغبة في القيام بردود أفعال عنيفة. Ban Corporal Punishment

- نجحت جميع الدول التي حرمت العقاب البدني في إيجاد وسائل بديلة فعّالة تهدف إلى تحقيق الانضباط وتعليم الطلاب في الوقت ذاته. ولهذا يمكن لجميع الدول أن تتبع هذا النموذج.

من الآثار الإيجابية المترتبة على منع العقاب البدني في بعض الدول: زيادة نسب تحصيل الطلاب، وزيادة معدل حضور الطلاب إلى المدرسة، والتقليل من المشكلات السلوكية، والوصول إلى علاقات أفضل بين الطالب وجميع المسئولين داخل المدرسة.

- الفشل في تحريم هذا النوع من العقاب نهائيا يعرض حياة وسعادة العديد من الأطفال للخطر، وسوف يبقي على المستوى المرتفع للعنف في المدارس.Ban Corporal Punishment

يمكن تطبيق العقاب في بعض الأحيان بشروط معينة وتحت قيود ومحددات معينة.

المراجع

١- هبـــة صـــابر: "دفتـــر تحضـــير، المـــدرس والطالـــب ... ثنـــائي نـــاجح"، ٢٠٠٤ . Islamonline.net

٢- UNICEF : "المعلمون الذين يضربون الأطفال سوف يعاقبون"، ٢٠٠٥.

3- Benatar, David, CORPORAL PUNISHMENT Social Theory & Practice, 0037802X, Summer98, Vol. 24, Issue 2

4- National Association of School Psychologists, 2002

5- Yodon Thonden/Human Rights Watch Kenyan school children in class :**Violence Against Children in Schools,** 1999. http://www.hrw.org/about/projects/crd/child-violence.htm

6- Corporal Punishment Legalities, Realities, and Implications , **Clearing House,** 00098655, Jan/Feb2003, Vol. 76, Issue 3

7- **Ban Corporal** http://www.humanismbyjoe.com/ban_corporal_punishment.htm **Punishment**

8- Position Statement on Corporal Punishment in Schools

http://www.nasponline.org/information/pospaper_corppunish.html

9- SHOULD ALL STATES BAN CORPORAL PUNISHMENT? , **Current Events**, 00113492, 9/22/2000, Vol. 100, Issue 3.

10- Benatar, David, CORPORAL PUNISHMENT Social Theory & Practice, 0037802X, Summer98, Vol. 24, Issue 2